

3 الأربعون في التربية والمنهج الشيخ د عبدالعزيز السدحان

عبدالعزیز السدحان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف حفظه الله تعالى عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله حدثني بحديث - [00:00:00](#)

واجعله موجزا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صل صلاة مودع فانك ان كنت لا تراه فانه يراك واياس بما في ايدي الناس تكن غنيا واياك وما يعتذر منه. اخرج الطبراني في الكبير - [00:00:22](#)

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على رسول الله اما بعد هذا الحديث اخرج الطبراني في معجمه الاوسط واظنه في الكبير كذلك واسناده فيه مقال الا ان له طرقا كثيرة - [00:00:41](#)

يرتقي بها الحديث عند بعض اهل العلم الى درجة الحسن وهذا الحديث فيه اولا تواضع النبي صلى الله عليه وسلم لطلب ذلك السائل الذي اشترط في سؤاله شرطا واجعله موجزا - [00:01:01](#)

اما لان الصحابي علم من نفسه ان الكلام اذا كان طويلا قد يعجز عن حفظه وفهمه وطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يوجز له في الحديث وهذه من السياسة الدعوية - [00:01:23](#)

ان يراعي المسؤول والداعي حال المدعويين وحال السائلين وقد يكون الكلام علميا لكن فيه طول فتذهب فائدته على السائل او السامع ولكن اذا راعى المسؤول والداعي حال السائل ففي ذلك خير للمسؤول والسائل - [00:01:43](#)

خير للمسؤول لانه قد ادى العلم وتحقق النفع والاجر وخير للسائل لانه قد حصل ما يريد ولهذا ينبغي لطالب العلم ان نجد في نفسه حرجا او ظيقا اذا اشترط السائل في سؤاله شرطا - [00:02:07](#)

السائل يرى ان ذلك من مصلحته ايضا قد تكون الحاجة داعية الى ان يزيد المسؤول في جواب السؤال للمصلحة باب من سئل فاجاب السائل باكثر مما سئل يا رسول الله - [00:02:31](#)

انا اتوضأ من ماء البحر فقط السؤال عن الوضوء فقال هو الطهور ماؤه الحل ميتة واكتبوا عندكم هذه الفائدة حال المسؤول في جوابه مع السائل انتم طلبة علم وتسالون وقبل ذكر الاحوال - [00:02:53](#)

لابد ان يكون المسؤول على علم من جواب السؤال الحالة الاولى ان تجيب السائل على قدر سؤاله يا رسول الله اي العمل افضل قال الصلاة على وقتها قلت ثم اين - [00:03:16](#)

قال بر الوالدين قلت ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله ولو استزدته مزادا الحال الثانية ان يجيب المسؤول السائل باكثر مما سأل اذا كان هناك مصلحة ومثالهما تقدم وتتوضأ من ماء البحر - [00:03:34](#)

قال هو الطهور ماؤه الحل ميتته مثال اخري رسول الله ما يلبس المحرم قال لا يلبس سراويل البرانس الى اخر الحديث الحال الثالثة الاعراض عن السائل اذا سأل في غير وقته سؤال - [00:04:00](#)

كان النبي عليه الصلاة والسلام يتكلم فقال رجل يا رسول الله متى الساعة فاعرض عنه فلا ندري اسمعه ام لم يسمع فلما فرغ قال اين اراه السائل عن الساعة؟ دل على ماذا - [00:04:22](#)

انه سمع الحال الرابعة ان يجعل المسؤول السائل مسؤولا كيف هذا ان يجعل المسؤول السائل مسؤولا تقلب السؤال عليه بخاصة اذا كان السؤال يتعلق في رد شبهة جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:40](#)

فقال يا رسول الله ان امرأتي ولدت غلاما اسود قد الرجل الاسود يأتي بطفل ابيض والعكس وهذه امور معلومة ومشاهدة قال يا رسول الله ان امرأتي ولدت غلاما اسودا السائل - [00:05:06](#)

في سؤاله هذا قد يكون في نفسه شيء وحرص واران النبي صلى الله عليه وسلم ان يزيل شكه وحرصه وان يجيب على سؤاله كيف ذلك استعمل معه طريقة يقنع نفسه بنفسه - [00:05:27](#)

فقال عليه الصلاة والسلام الك ابل من السائل الان النبي عليه الصلاة والسلام ما المجيب؟ المسؤول السائل الاول الصحابي الك ابل قال نعم السؤال الثاني ما الوانها قال دهن السؤال الثالث - [00:05:48](#)

هل فيها من اوراق قال نعم السؤال الرابع ان ذلك قال يا رسول الله لعل نزع عرق هذا البعير خالف السلالة في لونه فقال انى ذلك له قال نعم نراه عرق - [00:06:09](#)

وقال عليه الصلاة والسلام لعل غلامك هذا نزع عرق هل زال شك الصحابي وحرصه؟ نعم مثال اخر جاءت امرأة قالت يا رسول الله ان فريضة الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يثبت على الرحلة. افاحج عنه - [00:06:28](#)

تريد اما نعم او لا قال لها عليه الصلاة والسلام ارأيتي لو كان على على ابيك دين اكنت قاضيته قالت نعم يا رسول الله. قال فدين الله احق بالقضاء مثال اخر او منهج اخر فالجواب عن السؤال ان يكون الجواب بالفعل - [00:06:53](#)

ولكن هذا لا يكون الا لمن له سلطة وقوة جاء رجل الى عمر وبلغ عمر خبر ان صبيغا يثير تساؤلات في متشابه القرآن الكريم ويرد اسئلة يبحث عن جواب او يريد بها شكا واشكالا وتلبيسا - [00:07:16](#)

فلما بلغ عمر امره امره اتى به قال انت صبي؟ قال نعم قال انت القائل كذا وكذا وكذا؟ قال نعم فضربه بماذا بالدره او الدره ماذا يقال الان اعطيتكم كيف يجيب السائل المسؤول - [00:07:40](#)

مخالفة المنهج الحين الدره الظن سره الذهب والذره الى در الحليب الشاة الدره بالكسر التي يحملها عمري فضربه عمر بالدره وقال لا يؤاكل ولا يجالس ولا يشارب ولا يباع منه لا يبتاع منه ولا يباع عليه - [00:08:03](#)

فمكث على فراشه شهرا فلما تعافى اتى به اتى به الى عمر فضربه مره اخرى وقال لا يؤاكل ولا يشارب ولا يجالس فلما افاق بعد شهر اتى به عمر فضربه - [00:08:30](#)

فلما فاق الرابع قال يا امير المؤمنين ان كنت تريد قتلي بقى حسين قتلته وان كنت تريد اقناعي فقد اذهب الله شيطاني وهذه لا تكون الا لمن له سلطان وبخاصة - [00:08:46](#)

مع اصحاب الشبهات والبدع المضلله قوله صل صلاة مودع كانك تراه فان كنت لا تراه فانه يراك فيه ان استشعار حلول خاتمة العبد عند تلبسه بالعبادة يزيد العبد اخباتا ويقينا واطلاصا - [00:09:02](#)

صلي صلاة مودع اجعل هذه الصلاة اخر صلاة تصليها يحدثني بعض رجال الامن يقول قدمنا رجل للقصاص فكان يصلي قبل قصاص يقول فدعا وتضرع والح على الله وخشع في صلاته ودعائه - [00:09:27](#)

فاحسبوا لحسن ظني بالله ان يقبل الله دعاءه لان في حال يعلم ان هذه الصلاة اخر صلاة سيصليها فاستشعارك ان هذا الحج اخر حج تقوم به او ان هذا الشهر او هذا اليوم اخر يوم تصومه او ان هذا - [00:09:52](#)

هذه القراءة اخر قراءة تقرأها او ان تلك الصلاة اخر صلاة تصليها لا شك ان الامر يزيد عندك من حيث الاستشعار واستحضار معاني الايات والخشوع في الدعاء وما يتبع ذلك - [00:10:13](#)

وفيه ايضا ان استشعار واعتقاد مراقبه الاحسان في كل احوال العبد يزيد العبد طاعة واطباتا كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك الفائدة الثالثة ان على دعاة الخير العناية بشأن العبادات عموما - [00:10:30](#)

وبالصلاة خصوصا محافظة طالب العلم وداعية محافظة داعية الخير على اقامة الصلاة في اوقاتها على السنة بحد ذاتها دعوة فعلية وقدوة فعلية ولذا كان السلف الصالح ائمة العلم يعنون بشأن الصلاة بخاصة عناية عظيمة - [00:10:52](#)

من حيث التمكين لها والمحافظة على ادائها في اوقاتها وعلى السنة حتى قال بعضهم اذا رأيت الرجل يفرط في التكبيره في تكبيره

الاحرام فاغسل يدك منها ومحمد ابن سماعة يقول لم تفتني جماعة منذ اسلمت الا مرة واحدة. كنت مشغولا بدفن امي في قبرها -

[00:11:17](#)

قل لي بربك الان كم يفوت من الصلوات على طلبة العلم اذا يخف التثريب على العامة اذا رأوا قدواتهم على هذا النمط وقوله ويأس

مما في ويأس مما في ايدي الناس فعش غنيا - [00:11:43](#)

فيه ان الاستغناء عن ما في ايدي الناس من اسباب قوة التوكل على الله عز وجل تعش غنيا انتم الفقراء الى الله والله والغني الحميد.

ما عندكم ينفد وما عند الله باق - [00:12:03](#)

وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم. استغني عنه في ايدي الناس لا تمد يدك الى الناس الا اذا بلغت الحاجة مبلغا

وعلمت ان الامر قد اغلق عليك. وان هذا - [00:12:20](#)

الامر مشروع لك فهذاك شيء اخر اما ان يتعود الانسان مد يده الى الناس وبخاصة اذا كان من دعاة الخير هذا قد يقلل قبول دعوته

الكلام هنا عن من عن من يستطيع ان يتكسب او يتعفف - [00:12:37](#)

وقوله واياك وما يعتذر وما يعتذر منه فيه حرص دعاة الخير على حفظ مروءتهم اياك ان تعرض نفسك لعمل او لقول قول تنتقد بعده.

ورد عن علي ذكر النووي في كتاب بستان العارفين - [00:12:56](#)

قولا عن علي رضي الله تعالى عنه اياك وما يسبق الى القلوب انكاره وان كان عندك اعتذاره لا تفعل فعلا تكن محط النقد واللوم

والمراد بالفعل هنا ما لا يضر تركه. اما الحق فلا تنظر الى احد - [00:13:16](#)

وفيه ايضا حرص دعاة الخير على فهم مقاصد الشريعة متى تفعل الامور متى تترك متى تقدم هذه المصلحة على تلك مراعاة ترتيب

المصالح وتقديم الاكبر مراعاة درء المفاسد الدفع الاكبر - [00:13:39](#)

مراعاة دعاة الخير وحرصهم على فهم مقاصد الشريعة ففي ذلك مصالح ثلاث سلوك منهج النبي صلى الله عليه وسلم في دعوته

للناس وتحبيب الخير الى الناس وتأليف الناس اذا كان الانسان قدوة في تصرفاته - [00:13:59](#)

على بيئة وبصيرة من امره. اما اذا كان لكل ساقطة لاقطة اقوال نشاز افعال تخلو مروءة دخول في كل شيء فهذا يقلل دعوته ومن ثم

ينفر الناس عنه. نعم يا شيخ - [00:14:23](#)

وعن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فانه دأب صالحين قبلكم وان قيام

الليل قربة الى الله ومنهاة عن الائم وتكفير للسيئات ومطرودة للداء - [00:14:39](#)

عن الجسد اخرجه الترمذي والحاكم والبيهقي في الشعب. اولا اكتبوا عنكم زيادة ومطرودة للداء عن الجسد هذه الزيادة وردت من

حديث سلمان وبلال ولكنها لا تصح بالاسنادين مجهول وكذاب الحديث بدون هذه الزيادة - [00:14:59](#)

قوله عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم للنوافل فضل عام وفضل خاص اما الفضل العام اولا من اسباب محبة الله تعالى لما

جاء في الخبر القدسي ما تقرب الي عبيد بشيء احب الي مما افترظته عليه - [00:15:22](#)

تقربه الي بماذا بالنوافل اذا من اسباب محبة الله الفضل الثاني للفضل العام انها ترقع ما نقص من ماذا من الفرائض اول ما يحاسب

العبد عليه الصلاة فان كملت صلاة والا قيل انظروا هل لعبدي من تطوع؟ وكذلك في الصيام والزكاة والحج - [00:15:47](#)

والفضل الثالث العام انها ترفع درجة العبد لان العبادة تفاوتوا في منازلهم ترفع درجة العبد الى السابقين بالخيرات ثم اورثنا الكتاب

الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه قيل من فرط في الواجبات - [00:16:12](#)

ومنهم مقتصد من ادى الواجبات دون غيرها ومنهم سابق بالخيرات من ادى الفرائض وحافظ على ماذا النوافل اما الفضل الخاص

فلكل على حسب ما جاء في الاحاديث فهنا خص قيام الليل - [00:16:32](#)

وقيام الليل قيام الليل من افضل القربات الفضل الخاص ما جاء في كل نافلة بعينها جاء فضل لصيام ست من شوال وجاء فضل

للسنن الرواتب وجاء فضل صيام عاشوراء لكن فضل الليل حظي بفضل عظيم - [00:16:53](#)

عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم. من الصالحون؟ على رأسهم من الانبياء عليهم الصلاة والسلام واتباع الانبياء ومن سار

على منهجهم كل نبي واتباعه فيه ان دعاة الخير ان دعاة الخير اولى الناس - [00:17:12](#)

من محافظة على قيام الليل زار شاب الامام احمد بن حنبل رحمة الله عليهم ورحمة الله عليهم جميعا على احمد وعلى ابيه وعلى الشاب فوضع الانف بات عند الامام احمد - [00:17:31](#)

فوضع الامام احمد عنده ماء فلما اصبح الامام احمد واذا بالماء لم يتغير لما يقطن الفجر لم ينقص الماء فتعجب الامام احمد قال لا ينبغي لطالب حديث وعلم ان لا ينبغي - [00:17:48](#)

لطالب علم وحديث ان يكون ممن لا يقوم الليل انه كان المعهود عندهم هذا هو الاصل ان اهل العلم وطلبة العلم اولى الناس بقيام الليل لانهم اذا حافظوا عليه فمن باب اولى ان يحافظوا على ماذا - [00:18:09](#)

على الفرائض ولهذا ذكر ان بعض المتقدمين في الرعيد الاول كانوا اذا ارادوا الخروج في الليل لسرية او لسفر قالوا موعدكم وقت قيام القراء في البيوت لصلاة الليل وقال ابو الزناد كنت اخرج من السحر - [00:18:27](#)

قبل الفجر وبوسط الليل اذهب الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فلا امر على بيت من بيوت المدينة الا وفيه قارئ يقرأه لكن قيام الليل يشترط الا يؤثر على ماذا - [00:18:46](#)

على صلاة الفجر في الموطأ ان سلمان ابن ابي حثمة غاب عن صلاة الفجر ففقده عمر فسأل امه اين سلمان؟ قالت قام الليل حتى غلبته عيناه فنام عن الفجر فقال عمر والله لان اشهد الفجر مع الجماعة احب - [00:19:05](#)

الي من قيام الليل كله وقوله منهاة عن الائم دليل ان المحافظة على النوافل والتكثير منها يرد العبد عن الائم. والفرائض من باب اولى منهاك عن الائم وفيه ايضا ان قيام الليل - [00:19:22](#)

يزيد العبد قوة حسية ومعنوية لو ضعفت الرواية السابقة ففي الحديث وفي غيره ما يفيد ان قيام الليل يزيد العبد ايمانا قوة حسية ومعنوية اذا كان قربة ومن هات عن الائم - [00:19:45](#)

وتكفير للسيئات ولا شك ولا ريب ان هذا مما يقوي هذا العبد يؤكد هذا قوله صلى الله عليه وسلم اولا ادلكما على خير لكما من خادم؟ لما زار علي وفاطمة - [00:20:04](#)

يكبران الله اربعا وثلاثين وتحمدان ثلاثا وثلاثين وتسبحان ثلاثا وثلاثين فذلكما خير لكما من خادم قال شيخ الاسلام في كلام الله فيه دليل ان هذا الذكر يقوي البدن. ما بالك - [00:20:21](#)

اذا كان الذكر جمع العبد بين الذكر القولي والذكر البدني صلاة الليل تجمع الذكرين بل تجمع كثير الاذكار القرآن الكريم والادعية وتعظيم الله وفعل الصلاة كل هذه الامور تجد العبد قوة بدنية وقوة معنوية - [00:20:38](#)

واوصيكم بقراءة كتاب مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي باختصار المقريري نعم يا شيخ عن جابر ابن عبد الله رضي الله تعالى عنهما ان معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم - [00:21:00](#)

يأتي قومه فيصلي بهم الصلاة فقرأ بهم البقرة قال فتجوز رجل فصلى صلاة خفيفة فبلغ ذلك معاذ هذا فقال انه منافق. فبلغ ذلك الرجل فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان - [00:21:18](#)

نعمل بايدينا ونسقي بنواضحنا وان معاذنا صلى بنا البارحة فقرأ البقرة فتجوزت فزعم اني فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ افتان انت؟ ثلاثة اقرأ والشمس وضحاها وسبح اسم ربك الاعلى ونحوها اخرجها الشيخان. قوله كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:38](#)

فيه ان للامام ان يستكثر من الخير ما لم يشق على جماعته بتأخر لان بعض دعاة الخير قد يكون اماما فيضيع مسؤولية الامامة من او يكون مؤذنا فيضيع مسؤولية المنذنة او الامامة - [00:22:09](#)

في بزعم تحصيل العلم والخير. هذا ليس على اطلاقه انت مؤتمن وتأخذ رزقا من بيت المال حتى ولو كنت متطوعا اذا كان سيترتب على ذلك اهمال لجماعة المسجد فاما ان تتنحي - [00:22:31](#)

او ان توكل من يقوم بالمقام بدنك هنا معاذ رضي الله تعالى عنه يعلم من جماعته عدم الضجر من التأخير واين لو كان لرفعوا ذلك الى

النبي عليه السلام كما رفع الغلام الشاب الانصاري - [00:22:51](#)

وفي قوله فقرأ بهم البقرة فيه اما للامام ان يراعي حال المأمومين في اثناء الصلاة سابقة قبل الصلاة التأخر وهذي في اثناء الصلاة ما لم يشق يطيل قراءة لكن اذا كان فيه مشقة فلا - [00:23:10](#)

ومعاذ يصلي مع النبي عليه الصلاة والسلام في الحرم. ثم يأتي الى قباء على الراحلة نحتاج الى مسافة لوقت قرابة نصف او اكثر او ساعة ثم يقرأ بهم البقرة انظر الى همة معاذ رضي الله تعالى عنه ونشاطه ولكن مع هذا نهاه النبي عليه الصلاة والسلام وغضب اشد الغضب - [00:23:30](#)

لان ذلك التأخر تلك الاطالة اثرت ونفرت وقوله فتجوز رجل فيه مسألة فقهية جواز انفصال المأموم عن الامام اذا دعت الحاجة وقوله فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فيه جواز طلب دفع المظلمة - [00:23:55](#)

لان الصحابي الغلام اصبح الان في موقف خصومة ومن انصافه رضي الله تعالى عنه انه ذهب الى الحكم المرتضى الى النبي صلى الله عليه وسلم وقوله يا رسول الله انا قوم نعمل بايدينا - [00:24:19](#)

ونسقي بنواضحنا وان معاذنا صلى بنا البارحة فقرأ فتجوزت فزعم اني منافق فيه الامانة في النقل فيه الامانة في النقل نقل ماله وما وما عليه ذكر انه تجوز الصلاة وذكر عذره - [00:24:37](#)

وذكر ما قال معاذ فنقل الخبر كله ونستفيد ان على دعاة الخير سواء كان حكما او خصما ان يكون امينا فيما ينقل وفيما يقول ان كنت خصما انقل بامانة وصدق - [00:24:59](#)

وان كنت حكما فقل بصدق وامانة بعض الناس اذا اخطأ علي احد العامة او اخطأ عليه قليل له او اكبر واصغر اتى اليك يتشكى ويتباكى هذا من الخيانة في النقل - [00:25:20](#)

من ضعف الايمان والاولى والواجب بل الواجب ان تنقل ما لك وما عليك قوله يا معاذ فتان انت فيه تغليظ المعلم العتبه على تلميذه وبخاصة اذا كان الضرر متعديا هنا نستفيد - [00:25:37](#)

ان خطأ طالب العلم وان الاصرار على الخطأ وداعية الخير انه يترتب على اصراره او على تنفيره ضرر متعدي فليحذر طالب العلم من ان يكون منفرا ولهذا تقدم لا خير احسنهم اخلاقا لا خير في من لا يألف ولا - [00:25:57](#)

ولا يؤلف وايضا اعيد فاقول على من يتولى امامة المسجد او المئذنة في المسجد ان يتقي الله في هذه الامانة وان ترك بدعوى التفرغ للعلم ان ترتب على ذلك اقامة من يقوم مقامك فالحمد لله - [00:26:24](#)

اما تظليع الامانة وترك الناس يتضايقون ويتناومون بسبب اضاعتك لما حملك الله فهذا الاثم العظيم نعم يا شباب عن ابي كبشة الانماري رضي الله تعالى عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثة اقسم عليهن - [00:26:43](#)

احدثكم حديثا فاحفظوه. قال ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة فصر عليها الا اعاده الله عزا ولا فتح عبد باب مسألة الا فتح الله عليه باب فقر. واحديثكم حديثا فاحفظوه. انما - [00:27:05](#)

دنيا لاربعة نفر عبد رزقه الله مالا وعلما. فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه. ويعلم لله في حقا فهذا بافضل المنازل وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول لو ان - [00:27:25](#)

لو ان لي مالا لعملت بعمل فلان فهو بنيته فاجرهما سواء. وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخط في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم فيه ولا يعلم لله فيه حق - [00:27:45](#)

فهذا باخبت المنازل وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما. فهو يقول لو ان لي مالا لعملت فيه في عمل فلان فهو بنيته فوزرهما سواء اخرجه احمد والترمذي. وهذا حديث عظيم - [00:28:05](#)

جمع خصالا من الخير كثيرة قوله ثلاث اقسم عليهن وكذا قوله واحديثكم حديثا فاحفظوه فيه ان على دعاة الخير في اثناء تبليغ العلم والنصح ان ان يشوقوا السامعين وان يجعل السامعين يشتاقون ويتنبهوا الى ما سيقال - [00:28:24](#)

وقوله عليه الصلاة والسلام ثلاث اقسم عليهن لاهميتها واحديثكم حديثا فاحفظوه كل هذه الاساليب تجعل السامعين يعون بقلوبهم

قبل اذانهم. ولذا تقدم ان من اساليب العرب وضع مقدمات في الكلام لتشويق السامعين - [00:28:51](#)

قالوا في القرآن الكريم الاستفهام في اول السور. ارأيت الذي يكذب بالدين فهذا كأنه يقول ماذا فعل ما فعله؟ من هو ما صنعته ما

جزاؤه ما وزره ففي قوله عليه الصلاة والسلام ثلاث اقسام عليهن - [00:29:16](#)

واحدثكم حديثا فاحفظوه. فيه ان على دعاة الخير في المواضع او في الكلام المهم في المسائل الهامة ان يعنوا بايضاح الاسلوب حتى

لا يكون غامضا على الناس وكلما قسم الكلام - [00:29:36](#)

كلما كان اهون واوضح. ولذا قال ابن القيم وهل العلم الا الصبر والتقويم وقوله ما نقص مال عبد من صدقة. فيه بركة الزكاة

والصدقة الصدقة لا تنقص المال. بل تزيده حسا ومعنى - [00:29:53](#)

لقوله عليه الصلاة والسلام في الخبر الاخر ما نقصت صدقة من مال والزكاة تزكي الماء تطهره وتنميها اما ما ورد من الزيادة في

الحديث ما نقصت صدقة من مال بل - [00:30:11](#)

بل ماذا بل تزده بل تزدد في هذه الزيادة لا تصح لا سندا ولا مثني ولم تثبت سندا من لم اقف على راوي الله بعد البحث ومنتنا لا تصح

لغة - [00:30:25](#)

لانه لو كانت ثابتة لقال بل تزيده وان كان هناك تقدير وقوله عبد ما نقص مال عبد في استشعار معنى التعبد في اثناء عمل الطاعات

هذا كالذي قبله الذي قبله اجعلها اخر صلاة تصلحها الحديث الذي قبل اول حديث - [00:30:39](#)

وهنا استشعار معنى التعبد لله في اداء العبادة يزيد العبد خضوعا واخباتا لله عز وجل وقوله ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها الا زاده

الله عزا فيه فضل الصبر وطالب العلم - [00:31:00](#)

اولى الناس وداعي الخير اولى الناس بهذه المعالم العظيمة قال صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم ما نقصت صدقة من مال وما

زاد الله عبدا بعفو الا عزا اذا - [00:31:18](#)

الصبر وبخاصة اذا علمت ان ترك ليس لك وسيلة الى طلب الحق او علمت ان بحثك عن حقه سيؤدي بك الى مصاعب اخرى فهنا

الصبر والاحتساب بل في ترك الحق في ترك الانتصار للنفس - [00:31:34](#)

منقبة عظيمة فقد كان عليه الصلاة والسلام لا ينتقم لنفسه في شيء قط حتى تنتهك حرمة الله تعالى. بعض الناس يستشيط غضبا

ويخرج عن الحد المشروع من انتقام لنفسه نعم - [00:31:57](#)

ان تنتصر نفسك قال من انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل لكن ولمن صبر وغفران ذلك لمن عزم الامور فكلما ترك العبد الامر

لله زاده الله بصبره واحتسابه عزا - [00:32:14](#)

وفيه ان العاقبة للمتقين انت لما تركت الانتقام وصبرت هذا من تقوى الله عز وجل. والعاقبة للتقوى والعاقبة للمتقين ومن لم يجرب

كما يقول بعض اهل العلم ومن لم يجرب ليس يعرف قدره فجرب تجد تصديقه ما قد ذكرناه - [00:32:30](#)

وقوله وافتح عبد باب مسألة الا فتح الله عليه باب فقر فيه ان سؤال الناس والتذلل من اسباب الضعف الحسي والمعنوي ومن سقوط

قدر السائل عند الناس. وبخاصة اذا كان داعيا للخير او طالب علم وعنده قدرة على التعفف - [00:32:49](#)

والنتيجة ان يفتح عليك باب فقر لكن من تعفف ان يكونوا فقراء يغنيهم الله من فضله وقوله انما الدنيا لاربعة نفر هذا كالذي تقدم في

اول حديث كلما قسم الكلام اذا كان طويلا او اذا كان فيه - [00:33:12](#)

انواع وتقاسيم او انواع وجمل متعددة كلما جمعت النظائر كلما كان اسهل وقد كان كذلك نبينا صلى الله عليه وسلم مبلغ اسلوب

واسهل معاني وقوله عبده عبد رزقه الله مالا وعلما - [00:33:31](#)

فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه. ويعمل لله فيه حقا فهذا بافضل منازل. فيه تفاوت العباد في منازلهم عمان تتفاوتون كما في

الجنة ان اهل الجنة ترون منازلهم كما تتراءون كوكب الدري الغاب في السماء. فالناس يتفاضلون في الدنيا والاخرة - [00:33:50](#)

وفيه ان بركة المال فيه ان المال لا تكون له بركة الا اذا انفق بشرطين بالعلم فيما ينفق من ابواب الخير وبالاخلاص وهذا هذان شرطا

العبادة الاخلاص لله وان يكون العمل على بصيرة وعلى علم - [00:34:12](#)

وفيه ان صلة الرحم من اعظم القربات وان من اسباب تقوية صلة الرحم العون المادي من اقوى الاسباب قد يكون قريبك فقيرا اعطاء مما اعطاك الله مما يزيد الاواصر وطلب وطلبة العلم الفقراء هم اولى الناس بالعون - [00:34:33](#)

اذا كانوا غير قادرين لان نفعمهم يتعدى وفيه ان على دعاة الخير ان يكونوا اسبق الناس في هذا الامر اعني في صلة الرحم ورحم العلم ابلغ من رحم القرابة وفيه في قوله وعبد رزقه الله تعالى علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية - [00:34:56](#)

فضل العلم على صاحبه قد ينفع الله بصاحب العلم اكثر مما ينفع بصاحب المال لان العلم غذاء للقلوب والارواح والمال غذاء للابدان وغذاء القلوب اعظم من غذاء البطون وفيه ايضا في الحديث في اخره - [00:35:18](#)

لما قال فهو في بنيته فاجرهما سواء في اصحاب الخير ووزرهما سواء في اصحاب الشر فيه دليل ان تمني فعل الخير يؤجر عليه صاحبه كما ان تمني فعل الشر يؤزر عليه صاحبه - [00:35:38](#)

لو ان عندي مالا لطبعت كتابا في السنة مأجور لو ان عندي مالا لو ان عنده مالا لطبع كتاب في بدعة مأزور وفيه في الجملة كمال عدل الله وحكمته وانه يعطي من يشاء بفضله - [00:35:54](#)

ويمنع من يشاء بعدله ولا يظلم ربنا احدا وفي الحديث ايضا اكرر ان طالب العلم على خير لو كان فقيرا وان من انفق على طالب العلم فهو على خير ولو كان ليس عنده علم. احيانا - [00:36:11](#)

يكون العامي اكثر اجرا من طالب العلم اذا دعا مطالب العلم وكفه عما في ايدي الناس واغناه بعد الله جل وعلا عن السؤال روى الترمذي ان رجلا قال يا رسول الله - [00:36:28](#)

انني اخا يطلب العلم وانا انفق عليه فقال عليه الصلاة والسلام لعلك ترزق به وعمو صعب بن سعد قال رأيت سعدا قال رأيت سعد قال رأى سعد رضي الله عنه ان له فضلا على من دونه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تنصرون وترزقون الا بضعف - [00:36:43](#)

وعفائكم اخرج البخاري وفي رواية انما ينصر الله هذه الامة بضعيفها بدعوتهم وصلاتهم واخلاصهم اخرجها النسائي فيه عناية الاسلام بمبدأ الترابط بين عموم المسلمين وفيه عناية الاسلام خصوصا بشأن الفقراء - [00:37:08](#)

وبرعايتهم والترفق بحالهم وفيه ايضا فضل دعاء المضطر سواء كان فقيرا او مظلوما لان الضعيف لا ناصر له من الناس وكذلك الفقير وكذا المظلوم يقول بعض اهل العلم لماذا كان دعاء الفقير ارجى بالقبول ودعاء الضعيف والمظلوم ارجى بالقبول من دعاء غيرهم - [00:37:32](#)

قالوا لان المضطر لان الفقير والمريض والمريض كذلك والمظلوم والضعيف يشعرون بتخلي جميع الاسباب المعينة لهم فيزدادون افتقارا واضطرابا ولجوءا وتضرعا الى الى الله جل وعلا فيه ايضا ان الصبر على الاقدار والاحتساب - [00:38:03](#)

من اسباب قبول الدعاء وحصول الرزق وفيه ان على دعاة الخير ان يكونوا ارفق الناس بالضعفاء وان يكونوا من ارحم ارحم الناس بالضعفاء وان يعنوا بشأن الفقراء والضعفاء وبخاصة اذا كانوا طلبة علم - [00:38:31](#)

اجتمع فظلان فظل اغماء الفقير وفضل ان هذا الفقير طالب علم فانت تمده بالمال وهو يمدك بالاجر من الله جل وعلا بما ينفع بدعوته عن عبد الله ابن عمرو رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تطبب ولا يعلم منه طب فهو - [00:38:51](#)

اخرجه ابو داود والنسائي وابن ماجة والحاكم فيه ذم من ادعى ما ليس فيه ذنب من لبس ثوب غيره ذنب من ادعى علما ليس من اهله واذا كان هذا في شأن طب الابدان - [00:39:19](#)

فما بالك بشأن طب ماذا القلوب وفيه ايضا شرف مهنة الطب لما لها من النفع العظيم ولما يجريه الله جل وعلا على يد الاطباء من اسباب الشفاء والعافية باذن الله وقدره - [00:39:38](#)

قال الشافعي رحمه الله العلم علمان علم للدين وعلم للدنيا. فعلم الدنيا الطب للدنيا. والعلم الذي للدين الفقه. وقال ايضا ما اعلم علما انبل بعد الفقه من الطب ولكن اهل الكتاب غلبونا عليه - [00:39:55](#)

وكان الشافعي يتحسر على ما ضيع المسلمون من علوم الطب وفيه ايضا وجوب الضمان لما اتلف بدعوى التعالم من اتلف شيئا فهو غارم له طبعا بضوابط وهنا نعوذ بالله قد يؤدي الشخص بقتل مريض اذا كان جاهلا - [00:40:16](#)

واعظم من ذلك من يدعي تطبيب القلوب واصلاح احوال الناس وليس له من العلم حظ بل له من الجهل حظوظ كثيرة وفي ذلك من الفوائد ان على طالب العلم ان عليه ان يحذر ان يتكلم - [00:40:39](#)

فيما لا يحسن هذا حرام عليه ولهذا قال بعض اهل العلم من تكلم في غير فنه اتى من العجائب وذكر الذهبي ان اهل المغرب كانوا لا يأخذون من اهل العلم لا يأخذون عمن لا يحسن فنه - [00:40:59](#)

ولذا ترى بعض الناس يتعالم في كل شيء مع انه عري جاهل هذا اجرا في حق نفسه واجرا في حق امته ولهذا كان من منهج اهل العلم ان بعضهم يقصر او يكون جهده مركزا على علم اكثر فيتميز فيه. فاذا سئل عن علم اخر لم يتقنه - [00:41:18](#)

بل يعترف بتقصيره ذكر الذهبي في كتاب تكلفة الحفاظ في ترجمة الحليم ذكر الذهبي حديثا ثم قال في اسناده نوح الجامع ويسمى نوح ابن ابي مريم يكنى بابي عصمة المروزي - [00:41:43](#)

يسمى نوح الجامع. قال جمع كل شيء الا الصدق فهو كذاب ثم قال فكم من امام في فن مقصر في غيره امام في النحو ما يدري ما الحديث وابو نواس رأس في الشعر - [00:42:02](#)

عري من غيره ومحمد بن الحسن امام في الفقه وليس بذاك الحديث وعاصم امام في القراءات في الحديث الشاهد ان من الخطورة بمكان ان العالم الانسان وبخاصة طلبة العلم اذا وثق الناس فيهم - [00:42:19](#)

فينبغي ان يقول لا ادري لما لا يعلم ولهذا مما وقع فيه بعض الناس انه يتصدر في على كل منبر في كل قضية ولسان حاله سلوني سلوني دخل علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه السوق - [00:42:43](#)

واذا برجل يفتي الناس وهو جاهل ويقص على الناس وهو جاهل وقال علما انت؟ قال علي اتعرف الناسخ ابن منسوخ؟ قال لا انت؟ قال انا ابو يحيى. قال انت ابو يعرفوني ثم طرده من السوق - [00:43:00](#)

ولهذا مما جر على مجتمعات المسلمين من اسباب الخلل في المنهج الشرعي ودعوة الناس عدم تفريق اسمائكم ايها الاكارم. عدم التفريق بين العالم وغير العالم والله ان هذا الامر من اعظم المصائب - [00:43:18](#)

يقول ابن الجوزي وعند العامة ان كل من ارتقى المنبر فهو عالم عند العامة والاغراض عدم التفريق بين العالم وغير العالم هذا شاعر صريحة تنقذ غيرة على الاسلام يشكر هذا خطيب مفوه - [00:43:39](#)

يشكر هذا قاله صاحب قلم سيان يشكر لكن لا بشعره ولا بقلمه ولا بفصاحته يترقى الى منابر اهل العلم فمن الخذل العظيم عدم التفريق بين العالم وغير العالم ولو ان كل انسان لزم - [00:43:58](#)

هده وقال لا علم لي. سلوا اهل العلم لا زال كثير من الشر لكن الخلل ان يتكلم بعضهم في كل فن وهذا من الجهالة ولا تخف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا - [00:44:19](#)

لما دخل الشافعي الى بغداد قابله الامام احمد واستفاد منه ف جاء رجل الى الامام احمد فقال يا امام او يا ابا عبد الله انه يقول كذا وكذا فقال احمد رحمه الله تعالى - [00:44:37](#)

ان هذا ليس من بابتك ان هذا من الفقه وان الرجل فقيه. فكن في الحديث فمن الجهالة بمكان ان لا نفرق بين العالم وغير العالم اذا قال انسان القصيدة الشعرية مؤثرة - [00:44:55](#)

جعله المحبون والناس هو المفتي وهو المنظر وهو المؤصل ارتقى خطيب بفصاحته وخطب خطبة كما يقال قوية جعله الناس او جعله بعض من يجهل التأصيل الشرعي في صفات العالم جعلوه القدوة والمنظر والمقرر - [00:45:12](#)

وطلبة العلم اولى الناس بالتباعد عن هذه الامور وبتبئينها للناس وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ادري تبع انبيا كان ام لا - [00:45:33](#)

وما ادري ذا القرنين انبيا كان ام لا؟ وما ادري الحدود كفارات لاهلها ام لا؟ اخرجه الحاكم والبيهقي في هذا الحديث فوائد عظيمة اعظمها ورع النبي صلى الله عليه وسلم وخشيته من الله عز وجل - [00:45:49](#)

وهو من في مقام التقى والخشية ومع هذا يقول ما ادري تبعا انبيا كان ام لا وما ادري ذا القرنين انبيا كان ام لا وما ادري الحدود

قبل ان يعلمه الله ما ادري يقول الامام مالك وكان النبي عليه الصلاة والسلام سيد المسلمين. اذا سئل عما لا يعلم قال لا ادري ولما سأله عن الروح توقف فسكت حتى انزل الله عليه ويسألونك عن الروح قل الروح بنعم ربي - [00:46:27](#)

عذبه ربه ولا تقف ما ليس لك بعلم. وكان عليه الصلاة والسلام امثل الناس اسرع الناس امتتالا لربه عز وجل ولا تخف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا - [00:46:48](#)

ونوح عليه السلام لما قال له ربه فلا تسألني ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين قال ربياني اعوذ بك ان أسألك ما ليس لي به علم. ثم اعترف. وسأل واسترحم - [00:47:05](#)

والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين وعاب ذم الله ذم الله اهل الكتابيين. يا اهل الكتاب ها انتم هؤلاء حاجتكم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم؟ والله يعلم وانتم لا تعلمون - [00:47:20](#)

وقد جعل ابن القيم رحمه الله اكبر الامور والفواحش القول على الله بغير علم. قال كما قاله الله عز وجل قل انما حرم ربي يذكر ابن القيم في الموقعين ان الله ذكر الفواحش بدأ بأسهلها لما بعدها وختم باعظمها. قل انما - [00:47:36](#)

ما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم اعلى منه والبغي بغير حق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. قد يقول قائل اليس الشرك اعظم؟ بلى. الشرك متفرع من القول على الله بغير علم. لان من عبد غير الله ودعا غير الله - [00:47:56](#)

فقد قال بلا علم قال بغير علم وهنا على دعاة الخير وجوبا ان يحذروا من القول بغير علم. وان يقولوا لا ندري لا نعلم الله اعلم هذا هو الواجب ولا يستخفن بعضنا بعضا الشيطان. فيقول لبعضهم - [00:48:19](#)

اذا قلت لا ادري نقص قدرك عند من يجلك اذا قلت لا اعلم سلوا غيري انتقصوك وليكن الحقيقة انهم يرفعونك ان كانوا عقلاء لان قولك هذا ديانة يجب ان تقول لا ادري لا اعلم - [00:48:41](#)

جاء رجل من الاندلس الى الامام مالك في المدينة فسألوا عن مسائل كثيرة فقال لا ادري. اجاب عن ثلاث وامسك عن بستين فقال انت الامام مالك وتقول لا ادري - [00:49:00](#)

قال واخبر من وراءك ان مالكا لا يدري هنا العلم هنا الديانة هنا التواضع وبعض الناس لسان حاله ومقاله ما قال لا قط الا في تشهدة سالوني سالوني يجب على داعي الخير طالب العلم ان يكف - [00:49:15](#)

ان يسكت ان يتقرب الى الله بقول لا ادري ايضا فيه الحذر من الاخبار المكذوبة في التفسير من نقلها لا ادري اتبع نبي اكان تبع نبي ام لا الرسول صلى الله عليه وسلم توقف في ذلك - [00:49:35](#)

يأتي بعض الناس عموما في الاخبار في التفسير او في غير التفسير. فينقل اخبارا في تفسير الايات ولو سألته عن صحة قال لا علم لي الا يسعك ما ذلك وارشدك اليه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:49:54](#)

ولهذا ينبغي على طالب العلم الا يقول في كلامه اخبارا مكذوبة او موضوعة رفع الى بعض ائمة الشافعية ان بعض الخطباء في القرن العاشر فتوى ان بعض الخطباء يذكر احاديث لا تصح ومكذوبة. قال هذا ينبغي ان ينهى. فان انتهى والا رفع الى من كان له سلطة ليكف يده ولسانه - [00:50:09](#)

على داعي الخير وطالب العلم ان يتثبت. وايضا عليه ان يعلم الناس اخبار القرآن الاخبار الصحيحة والتفاسير الصحيحة التي جاءت تفسر ما جاء في القرآن الكريم. نعم يا شيخ عن جابر ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب اصابه - [00:50:33](#)

من بعض اهل الكتب فقراه النبي صلى الله عليه وسلم فغضب فقال امتهوكون فيها يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده لقد جنتكم بها بيضاء نقية. لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به. او يباطل فتصدقوه - [00:50:58](#)

والذي نفسي بيده لو ان موسى صلى الله عليه وسلم كان حيا ما وسعه الا ان يتبعني. اخرج الامام احمد في المسند في الحديث

الحذر من النظر في كتب الضلال - 00:51:18

والكتب التي فيها ضلال وبدع اذا لم يكن عالما بها عارفا بالمخرج منها والرد عليها عليها تضرر الكتب البدعية والمتضمنة للبدع

العقدية وغيرها من اعظم الاثار ظررا ومن اعظم الامور هدمها - 00:51:36

الدين وبخاصة اذا كان القارئ يجهل والنبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث زجر عمر ونهاه من حكمة عظيمة ذكروا ان هذا من

خوف النبي صلى الله عليه وسلم على امته - 00:52:00

اذا كان عمر وهو من بقوة ايمانه قد نهى عن هذا فما بالك بمن هو اقل من عمر قد يقال ان ذلك كان في اول الامر وقد يقال ايضا ان

هذا - 00:52:20

اذا لم يحتج الى الرد عليهم ولم تدعو الحاجة الى مناظرتهم للمصلحة فلا يعرج عليها قد تلقي في النفس شيئا وقد تؤثر في الايمان

بزعزة وتشكيك وقد حصل ولهذا شدد السلف الصالح عليهم رحمة الله - 00:52:39

في امر كتب البدع والضلال حتى سأل احدهم الامام احمد اذا وجدت كتابا من كتب اهل البدع تحرقه ام اخرقه وقال افعل بي اي

شيء لكن هذا يستثنى اذا كانت الكتب مملوكة - 00:53:03

ويخشى من اتلافها المضرة والظفر قد سألت سماحة والدي الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله تعالى عن من وجد كتباً بدعية ويعلم

يعلم انها مملوكة فهل يحرقها قال بل ان كان له سلطة والا فليرفعها الى من له سلطة - 00:53:23

وايضا من شدة السلف على تلك الكتب انهم جعلوها اعظم شأناً من الات المعازف واللهاو والطرب. هذا هو الصحيح لان تلك فتن

شهوات وهذه الشبهات والشبهات تهدم العقائد وايضا فيه ان الفلاح والنجاة بالقرآن والسنة - 00:53:44

وان من الف ولم يرد من النصوص الشرعية ويدعو الناس وفق ما جاء في النصوص على هدي السلف فانه ان خالف ذلك ضرر ولم ينفذ

ويا زوزو ولا يؤجر وفيه ايضا - 00:54:08

عظيم فتنة الشبهات وعظيم ظرر كتاب وكتابات اهل البدع والانحراف العقدي وفيه ايضا كمال الشريعة وتامها وفيه ايضا فضل

موسى عليه السلام في تخصيص النبي عليه الصلاة والسلام له كما ان فيه - 00:54:26

ان الانبياء يتفاضلون عليهم الصلاة والسلام تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وعن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقص على الناس الا امير او مأمور - 00:54:51

او مرء اخرجه احمد وابن ماجه لا يقص على الناس قيل بان هذا نهى وفيه اصل لنهي بعض الوعاظ عن الوعظ اصل في الشريعة

وقد حصل هذا في عصور الاسلام المتقدمة - 00:55:09

فبعض الناس قد يقول يقال لماذا يمنع فلان من القص والوعظ والتذكير هذا ليس جديدا من له اصول ضاربة في تاريخ الاسلام

السابق وهذا الحديث اصل في ذلك. قيل يقص - 00:55:30

انه نهى وقيل نفي واخبار ان هذا لا ينبغي ان يكون القص الا من فلان ام من كذا او كذا وفي عهد الخطيب البغدادي رحمه الله

عمر الخليفة العباسي بعدم القص في المسجد الا بعد ان يعرض القصاص على الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى - 00:55:45

وابن الجوزي في كتاب القصاص والمذكورين ذكر كثيرا من هذا ان بعض القصاص يسيء ولا يحسن ويضر ولا ينفع وما افرد العلماء

احاديث القصاص واكاذيب القصاص ان لجهالة كثير منهم - 00:56:04

في الحديث ايضا انه لا يقص او لا يعظ الا من كان مأمورا او من علم من نفسه علم الناس واهل العلم من القدرة هذا القص وذكر

الاخبار شريطة ان يكون القاص على بصيرة مما يقول - 00:56:23

وان لا يغلب جانب القصص في كل اموره يقول ابو قلابة يجالس القاص سنة كاملة فلا تخرج بفائدة بل قد تخرج بمضرة اذا لم يكن

على بصيرة من قصه ورواياته - 00:56:44

لا يقص الا امير من له السلطة قد كانوا في الزمن الاول يتكلم الامراء وقيل يراد بهم ايضا العلماء فلم امرهم وهم ولاة امر او مأمور او

مرخص له معذور له من اهل العلم - 00:57:01

اما لفظا او اكرارا او مرآء من خرج في الغالب ان يكون خروجه لحظ نفسه وقد سئل اهل العلم عن هؤلاء القصاص الناس يألفون القص وذكر الاخبار وبخاصة الغربية يجتمع الناس عند القاص بالالف - [00:57:17](#)

يقول الامام احمد لا بأس بالقاص اذا كان صدوقا ان يجالس لكن المصيبة ان يكون جاهلا ويتعمد ايراد الغرائب وقد عني اهل العلم في شأن القاصي والواعظ بامور اكتبوها عندكم - [00:57:39](#)

لعموم البلوى دعوة الحاجة للعلم بها الامر الاول ان يراجع القاص اهل العلم وبخاصة فيما يذكره من الاحاديث والاحكام وايضا عدم اطالة المجلس بالقص والوعظ وثالثا ان على القاصي ان يتمثل - [00:57:58](#)

ما يأمر الناس ما يأمر الناس به ورابعا اذا كان يقص على من لهم سلطة السلاطين ومن دونهم ممن لهم سلطة ان يتفرق بهم وان يسلك معهم ما يحببه من الخير - [00:58:27](#)

قد نص اهل العلم وقالوا اذا كان الموعوظ والمقصود عليه سلطانا فعلى القاصي ان يتلطف به لان القصد النفع وليس التشفي والانتقام وتنفيس الغيظ وايضا يقال هنا ان من ادمن على شيء - [00:58:49](#)

حرم من غيره يقول شيخ الاسلام رحمه الله ومن ادمن بمعنى كلامه على سماع الاشعار واخبار القصص وتتبع روايات القصص كعنتر وما شاكله فان ذلك يصده عن سماع الحديث والخير - [00:59:10](#)

وهذا ملاحظ اذا ادمن الانسان وغلب وقته في قراءة الاشعار والاخبار والقصص يتثاقل ان يسمع الايات والاحاديث ولقد ذكر لي بعض الشبيبة ان بعضهم ادمن على سماع الاناشيد واخذت وقته - [00:59:31](#)

حتى قال بعضهم بعبرات تسبق عباراته نسيت ما حفظت من القرآن الكريم واتثاقل ان اقرأ في كتب العلم والسبب ملة القلب بشيء مشروط بتفريغه من ظده ردي نسبيا الامر يؤخذ برفق - [00:59:56](#)

وببصيرة وعلى من كان يقص على الناس ايضا ان اجتنب الهزل والاغراق في الضحك حتى لا تفرق بين الموعظة هي مجلس الهزل ام للوعظ نعم لا يفهم من هذا الانقباض عن اظحاك الناس - [01:00:21](#)

عند خاي البسمتي حاش وكلا ولا لعل لكن الشأن في الاغراق والايغاء والغلو في هذا الشأن حتى يتربى من يسمعه على الضحك بل لو جاءهم جاءت يتكلم في مسألة ايمانية علمية عقدية في المعاملات في العبادات - [01:00:44](#)

نفر وتثاقلوا منه وانظر الى من اوغل ينطبع ذلك عليه وعلى من يجالسهم وطالب العلم او القاص اذا اراد الله به الخير فليسأل اهل العلم وليتبصر في قصه ووعظه على الناس. نعم يا شباب - [01:01:04](#)

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع. اخرجته مسلم فيه الحذر من كثرة الكلام - [01:01:24](#)

وانها قد تؤدي بصاحبها الى التزيف في القول من جميل كلام النووي رحمه الله في رياض الصالحين فيما معناه ان الكلام اما ان يكون خيرا يؤجر العبد عليه او ان يكون شرا يآثم العبد عليه - [01:01:39](#)

او ان يكون مباحا وعليه الا يغرف المباحات لانها قد تجر من الخطيئات وفي الحديث ايضا الحذر من عدم التثبت فيما يقول يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا - [01:01:57](#)

وفي قراءة فتثبتوا لان عدم التثبت يبني عليه اشياء اتهام بريء تبرئة متهم الغلو في القول او الغلو في الذنب والعامل المسلم البصير في امر دينه المحتاط لنفسه وجوارحه عليه ان يتثبت فيما يقول - [01:02:17](#)

وبخاصة في نقلي للكلام وخا العلم لا تعجل لعيب مصنف ولم تتيقن زلة منه تعلم فكم افسد الراوي كلاما بنقله وكم حرف المنقول قوم وصفحوا وكم ناسخ اضحى لمعنى مغيرا وجاء بشيء لم يرده المصنف - [01:02:45](#)

الحذر من نقل اخبار عن عواهنها يعلم عنك هذا وانت مذموم كفى بالمرء كذبا. وفي حديث اخر بنس مطية الرجل زعموا بنس كلمة تقبيح وذم وتشنيع اولى الناس بالبعد عنها - [01:03:10](#)

دعاة الخير ومن قدمهم الناس في مساجدهم وعلى منابرهم وفي مجالسهم هم اولى الناس بهذا وهم قدوة الناس وهنا يقال

الاشاعات تلك الاشاعات التي يتناقها الناس او كثير من الناس - [01:03:28](#)

فيه مثل صيني يقول الاشاعة كالكرة الثلجية تكون فيها اولها كالبيضة ثم تكون في اخرها كما ذا كالجبل هذا يزيد هذا يدبج هذا يحليها وهلم جرة الاشاعات الاشاعات تفرق القلوب قبل الابدان - [01:03:47](#)

والواجب عليك شرعا ان تقتل هذه الاشاعة في مهدها اذا لم يكن صاحبه متأكدا منها وان تذكره بالله وان تحذرهم من مغبة الضر المتعدي الذي يقع فيه الناقل وما يقع فيه السامعون - [01:04:07](#)

حج وزره عليهم لا ينقص من اوزارهم شيئا اشاعات فيها اتهامات وقدر في اديان وقدر في اعراض تشويه سمعة بمجرد التشفي لنقل هذه الاشاعة الحذر كل الحذر بان يكون طالب العلم مطية - [01:04:27](#)

بلسانه لنقل الاخبار ولهذا يدخل الكذب والغيبة والنميمة في جملة الاشاعة فالحذر ايها الاكارم والواجب علينا جميعا اذا سمعنا خبر يتناقله الناس ان لا نعين في نقله تذكرون تأتي ارقام في الجوالات - [01:04:50](#)

ادفعوا لحساب كذا. ثم يأتي بعد يومين اخطأنا في الرقم. الرقم الصواب كذا وتأتي اشاعات عن اناس بانهم احياء بانهم قد ماتوا وهم احياء. وعن اناس بانهم متهمون وهم ابرأ كما يقال - [01:05:11](#)

من ماء السحب اختم لكم بخبر حصل لي شخصا درست طالبا في المرحلة الثانوية فجاءني خبر من زميل له سألتني عنه قال تعرف اين فلان قلت لا اعلم قال مات - [01:05:26](#)

ومتأكد وانت؟ قال نعم وقد اجتهد بعض الاخوة وصلوا عليه صلاة الغائب. هذه اول تبعة وقد عزيزنا اهله ان احببت ان تعزيهم هذا الكلام قبل غروب الشمس بنصف ساعة وفي طريقي الى بيتي قابلت شبا ايضا يدرس معهم - [01:05:44](#)

فتلطفت معه قلت اين صاحبكم فلان؟ قصدي الذي مات مقال بخير وموجود فلم احب ان افجعه ذهب الى البيت وكأن ذلك الشاب من ذكائه علم ان سؤالي ورأه مغزى فلما دخلت لاتوظأ لصلاة المغرب - [01:06:04](#)

واذا بالباب يطرق علي من انا طالبك الميت بعثني الله اصابني نوع من من الشعور الغريب فنزلت مباشرة فلان؟ قال نعم. فجأوا والدتي في وادخلوا الرعب على اهله بمجرد اشاعة - [01:06:25](#)

من طوايف ويحكى في الاشاعات شيخنا شيخنا الشيخ الوالد الكريم الشيخ عبد الله بن عقيل جزاه الله عنا خيرا ذكر انه لما كان قاضيا في جنوب المملكة كان في لجنة ومعهم رجل اسمه بن عقيل - [01:06:45](#)

اظنه كان من كان عسكريا فمات ذلك العسكري المسمى بابن عقيم فاشيع ان الشيخ ابن عقيل الذي اتى قاضيا قد مات يقول فصلي عليه صلاة الغائب يقول الشيخ من دعابته فكان الذي صلى علي قال يا شيخ - [01:07:03](#)

نحن قدمنا صلاة الغائب عليك فاذا مت فلن نصلي عليك اه اخيرا اختم لكم ايها الاكارم بالحذر من التسرع الاشاعات وبخاصة فيما يتعلق باهل العلم الراسخين وبخاصة اذا كانت تلك الشائعة مستمرة ان تكون سببا - [01:07:26](#)

في دفنها وفي زجر من قاله وتذكيره بالله عز وجل هنا اسئلة يقول عندنا في فرنسا اذا انكرت بعض المنكرات المنكرات التي تستطيع تغييرها باليد يطردونك فهل او يعاقبونك لا تنكر اذا كان عليك مظرة - [01:07:51](#)

وكان في سفرك مضر اصبر وادعو الناس بالتي هي احسن اذا لم يترتب على ذلك مظرة في دينك وعقيدتك اما اذا ترتب على تغيير منكر مظرة عليك اكبر ذلك واسلك سبيلا اخر الانكار - [01:08:09](#)

ما حكم قتل الحشرات المؤذية اي شئيه يؤدي قاعدة خمس يقتلن في الحل والحرم وهذا العدد ليس للحصر يقولون يقاس عليه ما كان على شاكلته اذا اذى هذاك الشئ من حشرة - [01:08:27](#)

نمل نحل اي شئيه فيتخلص منه اما الاجهزة التي تصدر موجات حرارية الفائدة هذا السؤال يقول لي احد الاخوة هو اخر سؤال سئل عنه الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى - [01:08:45](#)

سأل احد الاخوة قبل دخوله الى منزله في الليلة الاخيرة هذا الذي يوضع الحشرات المؤذية الشيخ يرى ان هذا من قتل الحشرات بالنار ولا يعذب بالنار الا رب النار ويرى بعض مشائخنا التفريق - [01:09:01](#)

بينما كان له لهب وبينما كان بالكهرب صعقا فيجيز ما كان يقتل بسرعة كما يوضع في البيوت والمطاعم ويمنع ما كان له لهب يقول
ماذا الجيلاتين تستخرج من عظام الحيوانات وقد يكون من بينها لحم خنزير - [01:09:19](#)

عظام الحيوانات وقد يكون قد هنا للظن للتوقع ان كان فيها خنزير فدعها. ان كانت عظام حيوانات ذبحت على غير الشريعة
الاسلامية فلا. وبعض ثم يقول التي توضع في المواد الغذائية سواء وضعت في الغذاء - [01:09:39](#)

او في غيره اذا اتى تقول السائلة اذا اتى ضيف الى زوجها ثم خرج زوجها ليشتري بعض الاشياء وتركه في البيت في غرفة وانا في
غرفة اخرى هل يعتبر هذي الخلوة الاصل لا ان شاء الله بخاصة ان الامور هذي تعم بها البلوى الا اذا كان الظيف مريبا - [01:09:56](#)
من يطرق المشيخة على كل شخص فما توجيهكم ومن يطلق عليه المشرق ويعلم انه ليس ليس اهل لذلك اولا حب ثناء الناس لا
تحرص عليه لا تتشوف لثناء الناس عليك. اذا اثنوا عليك - [01:10:14](#)

من انفسهم فهذا من عاجب بشرى المؤمن اما حب ثناء الناس والتصدر والتشوف فلا والمشيخة كلمة واسعة الشيخ في السن الشيخ
في العلم الشيخ الان حتى الشيخ شيخ الذهب شيخ المعارض المجر. فاذا اطلق الشيخ فالمراد طبعا غالب - [01:10:32](#)
من كان له وقار العلم وهيبة العلم وتحصيل العلم ولان سلفنا الصالح كانوا يروحون في مجالس ببعض الطرف اختتم ذكر السمعياني
حتى ما يعلم هذا الامر ان السلف الصالح كانوا في مجالسهم يروحون الجالسين من باب التأليف وكان عمر كما يقول رضي الله عنه
وارضاه يحدث الناس - [01:10:54](#)

فاذا رأهم ملوا وسئموا اخذ في اخبار الزرع والنخل ادخال التنفيس عليهم كان هناك شابان صديقان قال احدهما لصاحبه حيا الله
الشيخ فقال له اخ صاحبه حيا الله الحافظ او قال الاول - [01:11:16](#)

حيا الله الحافظ وقال صاحبه حيا الله الشيخ فقال انا قصدي بقولي حيا الله الشيخ كما قال ابن منظور من شاخ في السن وشاب
رأسه انت لست شيئا في العلم - [01:11:34](#)

انما كما قال ابن منظور شيخ في الشيب الان انت وصفتني بالحفظ حفظ العلم وانا اوصفك بالمشيخة اي مشيخة الشيب وكبر السن
قال اصبر علي انت اخذت بقلب منظور في الشيخ - [01:11:51](#)

وانا اخذت بالحافظ بقول ابن الاثير في اللباب سمي الحافظ بالحافظ طبعا شخص معين. لانه يحفظ سراويل الناس عند دخول
الحمامات استميح الشيخ عبد الرزاق وفهد لكن كما كان سلفنا وفق الله الجميع والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:12:10](#)